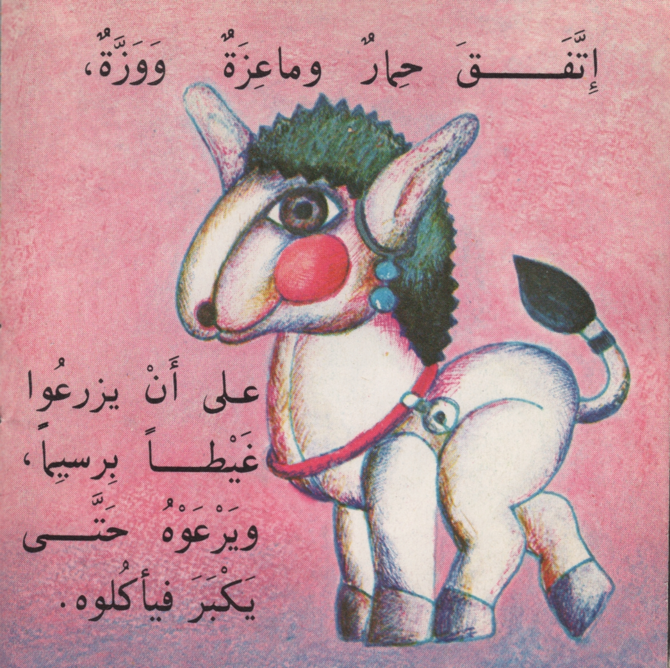

بير زويلة


بير زويلة
قصة صفاء زيتون
رسوم إيهاب شاكر



إتَّفَقَ حِمارٌ وماعِزَةٌ ووَزَّةٌ،

على أَنْ يزرعُوا
غَيْطاً بِرسِيماً،
ويَرْعَوْهُ حَتَّى
يَكْبَرَ فيأكُلوه.



وكانوا يَذْهَبُونَ إلى الغَيْطِ يَوْمِيًّا لِسَقْيِهِ وَرِعايتَهِ، حتَّى نَما البِرْسِيمُ وَكَبُرَ. واتَّفقُوا على أَنْ يَذْهَبُوا في الْيَوْمِ التَّالِي لِيَأْكُلُوه.







وفِي أَثْناءِ اللَّيْلِ طَمِعَ الْحِمارُ، فَتَسَلَّلَ
إلى الْغَيْطِ وَأَكَلَ الْبِرْسِيمَ كُلَّه.



وَفِي الصَّبَاحِ قَامَ الثَّلاثَةُ إلى غَيْطِ الْبِرْسِيمِ، فَوَجَدُوهُ مأْكولاً. وسأَلَ كلُّ واحدٍ مِنهُمُ الْآخر: «هل أَكَلْتَ الْبِرسيم؟ مَنْ أَكَلَ الْبِرسِيمِ؟»



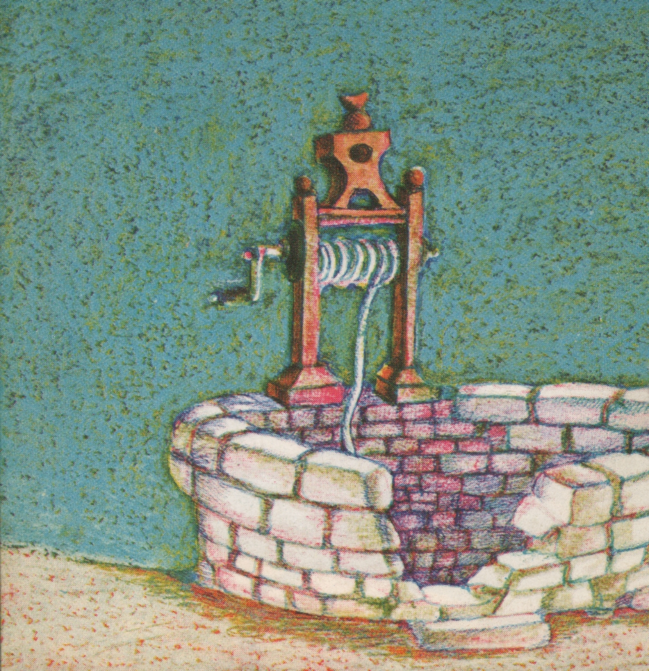




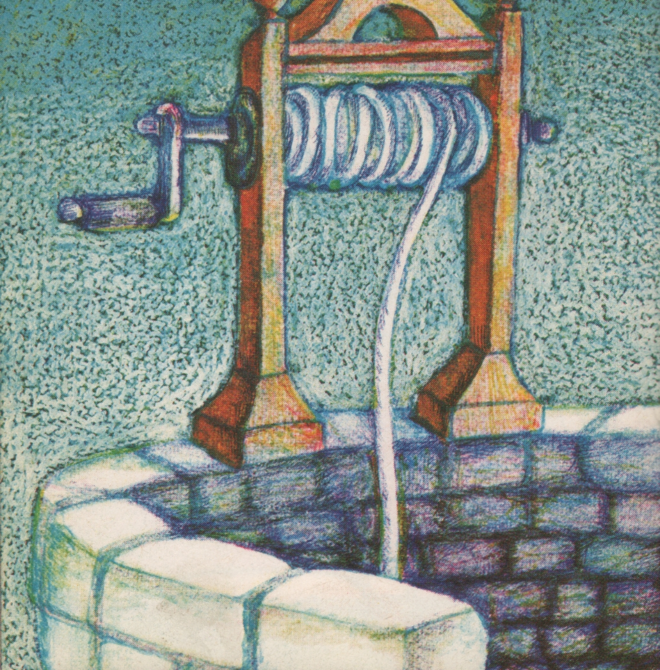
وَلَكِنَّهُمْ جَمِيعاً أَنْكَرُوا. قالتِ الْوَزَّةَ:
«هيا نَحْلِفُ على بِيرِ زُوَيْلَةَ».



وذَهَبَ الْجَمِيعُ إلَى بِيرِ زُوَيْلَة، ووَقَفَتِ الْوَزَّةُ على طَرَفِ الْبِئْرِ، وقالت:




كاكْ يا بِبرُ زُوَيْلَةْ
كاكْ إِنْ كُنت أكلتُهْ
كاكْ أَوْ كُنت شرِبْتُهْ



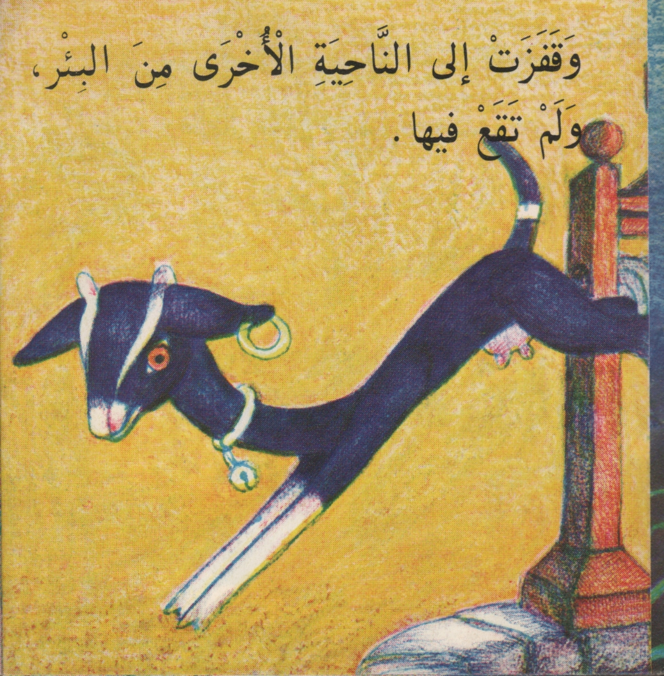

كاكْ يِرْمِينِي رَبِّي
كاكْ فِي بير زُويلَهْ
كاكْ شَهْرين وليلهْ



ثُمَّ قَفَزَتْ إلى النَّاحِيَـةِ الأُخْرَى مِنَ الْبِئْرِ، وَلَمْ تَقَعْ فيها.


وجَاءَ دَوْرُ الْماعِزَةَ، فَوَقَفتْ على حَافَّةِ الْبِئر، وقَالَتْ:

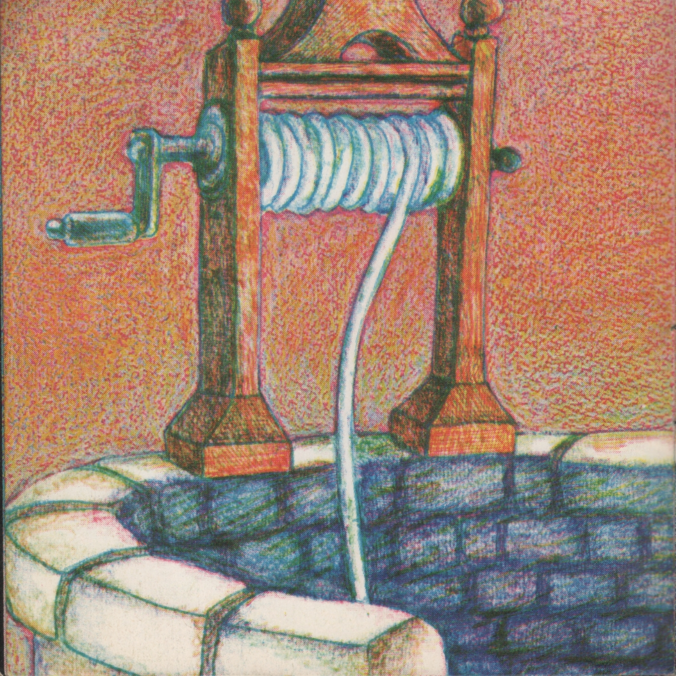
ماءْ يا بِير زويلَهْ
ماءْ إن كُنت أكلتُهْ
ماءْ أَوْ كنت شربتُهْ
ماءْ يَرميني رَبِّي
ماءْ في بير زُويلَهْ
ماءْ شَهْرين وليلَهْ



وَقَفَزَتْ إلى النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى مِنَ البِئْرِ،
وَلَمْ تَقَعْ فيها.



وجَاءَ دَوْرُ الْحِمار. فوَقَفَ على حافَّةِ
الْبِئْرِ، وقال: هاءْ يا بير زُويلَهْ
هاءْ إن كنت أَكَلْتُهْ
هاءْ أَوْ كُنت شربتُهْ



هاءْ يَرمِيني رَبِّي
هاءْ في بير زُويلَهْ
هاءْ شهرين وليلهْ.

وَقفزَ إلى الناحية الأُخْرَى مِنَ البِئْر،
وَلَكنَّهُ وَقَعَ فيها.




وَعَرَفَتِ الْماعِزَةُ وَالْوَزَّة، أَنَّ الْحِمارَ هُوَ
اَلَّذِي أَكَلَ الْبِرْسِيمِ، فَوَقَفَتا عَلى حافَّةِ
الْبِئْر، وقالتا له: يا حِمارْ يا مَكّارْ
سَتَبْقَى في الْقَرار
وَتَنْحَرِقْ بالنار

سلسلة
قوس قزح

مجموعة حكايات قصيرة متنوعة ذات أسلوب متميز ومشوق تزينها لوحات فنية جميلة . لون من الحكايا تقول : هذه هي الحياة فتعال نكتشفها معًا !!

صدر من هذه السلسلة :

١ - الحصان الخشبي
٢ - غراب بالألوان
٣ - درس للعصفور
٤ - الأولاد يضحكون
٥ - البيت
٦ - حيلة ذكية
٧ - أبطال صغار
٨ - لعبة القطط
٩ - إنذار من الشمس

الطبعة الاولى ١٩٧٥
الطبعة الثانية ١٩٧٥
الطبعة الثالثة ١٩٨٠
الطبعة الرابعة ١٩٨٢

١٠ - الولد الصغير
١١ - الهدية
١٢ - السمكة الملونة
١٣ - الفيل والنملة
١٤ - الديك الأسود
١٥ - هي
١٦ - قصة حياة شجرة

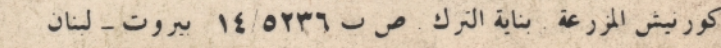
الطبعة الاولى ١٩٨٠
الطبعة الثانية ١٩٨٢

١٧ - بالون ريمة
١٨ - علي بائع الكعك
١٩ - لمياء، وائل والدراجة
٢٠ - بير زويلة
٢١ - السمكة والصياد
٢٢ - مالك الحزين

الطبعة الاولى







كورنيش المزرعة . بناية الترك . ص ب ١٤/٥٢٣٦ بيروت - لبنان